تفصيل جميل بين الخوف والخشية من الله تعالى | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

نعم هذي مطلقة من الله جل وعلا الاخ يقول وردت الخشية من الله جل وعلا مطلقا او مقيدة خشية الله جل وعلا من منازل اياك نعبد واياك نستعين ومن اعلى المراتب - 00:00:00

ومن ثم قال الله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء فقوله جل وعلا ان مدى الحصر تثبت الموجودة تنفي المفقود انما يخشى الله من عبادي العلماء لفظ الجلالة بالنصر - 00:00:42

والعلماء فاعل مؤخر هذا لازالة الحصر وتقوية الحصر وقد ظن بعض الناس ان الاية مقيدة حولنا الاية خاصة مستشفي الاخرون من العلماء ان يكون هذا حصرا بمعنى من لم يخشى الله فليس من العلماء - 00:01:03

لا اشكال فيها وهذا المعنى اللي تخافوه هو الحق ان من لم يخشى الله ليس من العلماء ومن خشي الله فهو من العلماء ولا يلزم من العلماء ان يكون من اهل التحليل والتحريم ونحو ذلك. لكن من العلماء - 00:01:28

بالله جل وعلا لان العلم بالله فرق بينه وبين العلم بامر الله العلم بالله شيء والعلم بامر الله شيء اخر وهؤلاء من العلماء بالله وهؤلاء من العلماء بالله وهؤلاء يعبدون الله - 00:01:44

لمراد الله منهم بخلاف طبقة بين الناس. فلم يعبدون الله لمرادهم من الله. فنعطوا رضوا وان لم يعطوا سخطوا المؤمن الصادق يعود الله جل وعلا مهما كانت الاحوال من اعطاه الله جل وعلا - 00:02:04

شكر من منعه الله يعتقد ان هذا لحكمة فيصبر بخلاف اهل النفاق والشقاء. ان اعطاهم الله قالوا ما احسن هذا الدين ومعهم الله اعترضوا على حكمة رب العالمين واسع والظن بالله جل وعلا - 00:02:25

كما كان يصنع ابو العلم فكان يقول اذا كان لا يحظى برزقك عاقل وترزق مجنونا وترزق احمق فلا ذنب يا رب السماء على امرئ ومنك ما لا يشتهي فتزندقا العامة - 00:02:44

يقول فلان والله يستاهل. فلان ما يستاهل هؤلاء كانهم ليقسمون رزق الله وهم اعلم بالله من خلقه اذا رأى الرجل فقيرا قال والله ما يستاهل هذا مظلوم وزراء وتاجر غنيا قال والله ما يستاهل - 00:03:05

ثم يعترضون على حكمة الله في ذلك ويصيب بشيء من الفقر ترى احيانا على السنتين حتى يفعل الله في كذا بعض العامة كان مريضا واشتد مرضه فكان العامي يأتي بكلام - 00:03:24

كانه يصوغ على وجه يعني الدعابة والحقيقة ان كما تقول العامة اللسان مغرور في القلب يقول والله لو انا قد قتلت نبيا نفع الله به كذا وكذا حكمة الله بان الله في عالم كذا وكذا نبيا ما استحق هذا - 00:03:46

ومع العلم ان هذا راح من رحمة الله به لو صبر المرض من رحمة الله به لو صبر. ولكنه ما صبر جزع فهذا خسر الدنيا وخسر الاخرة فخشية الله جل وعلا واجبة - 00:04:04

على العامة وعلى العلماء ولكن كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى بالنسبة للخوف يكفيك من الخوف ما يمنعك عن المعصية ولكن في الحقيقة في فرق دقيق بين الخوف وبين الخشية - 00:04:24

الخوف يكون بعلم وبلا علم والخشية لا تكون الا بعلم الفرق بين الخوف والخشية ان الخوف يكون بعلم وبلا علم واما الخشية فلا

تكون الا بعلم الانسان يخشى الله عن علم - 00:04:45
وما خاف الا عن علم بخلاف الخائف المطلق ولا يدري الناس يهربون فهرب. ولا يدري هذا الخوف لكن خشيناه في القلب لا. تكون عن علم وعن تصور واضح لما يخشاه. فمن ثم صارت منزلة الخشية - 00:05:07
اعظم من منزلة الخوف والمنزلة الرفيعة مطلوبة في كل حال وبقدر خشية الله خشية العبد لربه بقدر ما يحجز ذلك عن فعل المعاصي وياكل قربه من الله جل وعلا وعلى هذا بعض الناس يقول دائما - 00:05:29
لماذا هذا العالم يرتفع قدره وليس له ظهور اعلامي وهذا لا يرتفع قدره ويرزل نفسه دائما في الفضائيات وفي الاذاعات في غير ذلك هؤلاء يقفلون قضية الصدق والاخلاص والخشية في القلوب - 00:05:58
وان الله يرفع اقوامه بالخشية يا اقواما انعدام ذلك من قلوبهم ومن ثم يقول ابن الجوزي في صيد الخاطر فصل. اخواني اسمعوا نصيحة من قد جرب وخبر انه على قدر جلال الله - 00:06:13
يزلكم وعلى قدر تعظيم الله واحترامه يعظم قدرك وحرمتك وقد ادركت والله من انفق عمره في العلم الى ان كبر السن فتهاون في الحدود فكان لا يلتفتون اليه مع غزارة علمه - 00:06:33
وقوتي مجاهدتي وادركت من كان يراقب الله في صبوته مع قصوره بالاضافة الى ذلك العهد عظم الله قدره في القلوب حتى علقته النفوس ووصفته بما يزيد على ما فيه من الخير - 00:06:57
السراير لها امور وعظائم ومن ثم حين سئل الامام احمد رحمه الله تعالى عن من نستفتي بعده قال سلوا عبد الوهاب الوراق يتكلم بعض الحاضرين في علمه وقال معه ورع ان يمنعه ان يقول على الله ما لا اعلم - 00:07:21
وحين سئل عن معروف الكارخي فاثنى عليه خيرا. وقيل له ليس بذاك في العلم قال وهل يراد من العلم من العلم الا ما وصل اليه معروف والوضع خشي تقوى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مناصرة المظلومين والقيام على الظالمين هذا العلم - 00:07:46
ما كان هناك شيء من هذا ما في فائدة من العلم كما قال الامام سفيان رحمه الله تعالى يقول العلف ظلم العمل ولك كسائر الاشياء الفرق بين علم وعلم انه فظل بالعمل ولا فوق بقية الاشياء مثل ما قال الله جل وعلا - 00:08:10
فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين. ولو جينا لرفعناه بها. ولذلك اذا قال الله في القرآن في موضعين شبه الله العالم على اللي يعمل بعلمه في القرآن في موضعه وباخبى الحيوانين وللتشبيه دقة ومعنى - 00:08:31
الموضوع شبه الله جل وعلا بالكلب تحمل علي او تتركه يلهث الموضوع الثالث سورة الجمعة كمثل الحماري يحمل اسفارا التشريع الاول دقيق وواضح لماذا شفاء الله جل وعلا بالكلب هو الذي لا ينتفع بشيء - 00:08:47
ودائما قد يمنع لسانه تتركه يلعب او تحمل عليه لا فرق بين هذا وهذا. وهذا اعطي علم او ما اعطي علم. مثله كمثل الكلب لا يعمل بعلمه. مثل الحمار يحمي اوصف حمار البلادة - 00:09:08
غسل حمار البلد وقلة الفهم لان لو كانوا يفهمون ويعقلون لسارعوا الى العمل بالعلم لان الله اعطاهم شيئا يفوقون الناس ويقولون اقصاه الناس يقول سادس الناس ولكن ما صاروا سادة الناس - 00:09:28
صاروا حميرا للناس يركبونه مثل ما كان ابن عمر اذا سئل عن فتوى قال تريدون ان تجعلوا ضاري جسرا لجهنم؟ تفتي بالكتاب والسنة حتى لو اخطأت لا يضرك على حسب مرئيات الجماهير. وعلى حسب فتوى حسب الطلب. هنا لو اصبت انت - 00:09:51
خائن للامانة. الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلموا اعظم الخيانة. الخيانة العلم خيانة الدين. الناس الان حين يراهم خيانة اه الخوازي - 00:10:11
خيانة الاطبا يكافحون هذا الان في الصحف ويواجهون يتكلمون عنهم والناس في مجالسهم يلعنونهم ويسبونهم والاعمال الجيدة والا خونة لكن فيما نوى اعظم منهم جرما الخائن لدينه هذا. ما نوى الناس يتكلمون عنه؟ هل يلبس على الناس دينهم؟ والله يا اخوان لا تلبسوا الحق بالباطل - 00:10:31
والله لعن هؤلاء في القرآن اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون لان هؤلاء كذبوا ما انزل الله اليهم من الكتاب ومن البينات - 00:10:51